

الباب الثالث

الوعي الاجتماعي وقضايا الفرد والمجتمع

الفصل الأول : الوعي الاجتماعي

الفصل الثاني : مشكلة تبدل القيم

الفصل الثالث : البطالة

الفصل الرابع : الانحراف

نواتج التعلم المستهدفة:

من المتوقع بعد الانتهاء من تدريس هذا الباب أن يكون الطالب قادراً على أن :

- يحدد المقصود بالوعى الاجتماعى .
- يميز بين الوعى الفردى والوعى الجماعى .
- يوضح مصادر تشكيل الوعى الاجتماعى .
- يبين مظاهر تبدل القيم .
- يقترح حلول لمواجهة تبدل القيم .
- يحدد تعريف البطالة .
- يفسر اسباب البطالة .
- يميز بين أنواع البطالة .
- يحلل تأثير البطالة على الفرد والمجتمع .
- يقترح سياسات لعلاج البطالة .
- يبين دور مؤسسات المجتمع المدنى لعلاج البطالة .
- يحدد المفهوم الاجتماعى للانحراف .
- يعرف الجريمة .
- يميز بالأمثلة بين مفهوم الانحراف والجريمة .
- يعطى أمثلة توضح نسبية الانحراف .
- يصنف العوامل المرتبطة بالانحراف .
- يستنتج خطورة الانحراف على المستويين الفردى والمجتمعى .
- يعدد طرق علاج الانحراف .
- يفرق بين نوعى الحماية الاجتماعية والشرطية .
- يتجنب العوامل المؤدية للانحراف .
- يعرف الأدمان .
- يناقش خطورة الأدمان على الفرد والمجتمع .
- يستنتج أسباب الأدمان ودوافعه .
- يصنف طرق علاج الإدمان .
- يبين أهمية الاكتشاف المبكر للإدمان .

الفصل الأول

الوعي الاجتماعي

مقدمة

الإنسان كائن اجتماعي أى أنه يميل بحكم فطرته إلى العيش في مجتمع. ومن ثم فإن الفرد لا يمكن أن يعيش منعزلاً، أو أن يعيش ساعياً إلى تحقيق مصالحه الفردية فقط، ولكن عليه دائماً أن يحقق توازناً بين مصالحه ومصالح المجتمع وأن يشارك في مجتمعه مشاركة إيجابية فعالة.

ويختلف الأفراد في مدى اندماجهم في الحياة الاجتماعية. ولكن الاندماج في الحياة الاجتماعية للمجتمع والمشاركة الفعالة والإيجابية فيه هي القاعدة العامة. ولكن قد يميل بعض الأفراد إلى العزلة وعدم الاندماج في الحياة العامة للمجتمع. وفي هذه الحالة يمكن أن نميز بين من يملكون وعياً اجتماعياً يمكنهم من المشاركة في شئون مجتمعهم، وبين من ينزلون ويغتربون عن مجتمعهم. ولذلك سوف نناقش قضيتين هامتين هما: الوعي الاجتماعي والاعترا

١ - تعريف الوعي الاجتماعي

يتكون المجتمع البشري من أفراد يتفاعلون سوياً ويكونون علاقات اجتماعية لها صفة الاستمرارية. وهم إذ سيلتقون في مواقف الحياة اليومية فإن كل منهم يحاول أن يحقق أهدافه على أن يراعى في نفس الوقت أهداف الآخرين. ويحاول كل طرف أن يحقق أهدافه من خلال أساليب مشروعة تتفق مع قيم المجتمع ومعاييره. وعندما يختار الفرد منا سلوكاً معيناً فإنه يختاره وفقاً لتصوراته وأفكاره ودوافعه من ناحية والمعايير والقيم الحاكمة له من ناحية أخرى. ومن هنا تأتي أهمية دراسة موضوع الوعي الاجتماعي، فهو الذي يعكس تصورات الفرد وأفكاره والطريقة التي يصعب بها الفرد هذه التصورات والأفكار في تفاعلاته مع الآخرين. والفرد لا يمكن أن يتصرف وفق ميوله فقط ولكن لابد أن يكون لديه وعياً بما حوله من ظروف.

ومن هنا يمكن تعريف الوعي الاجتماعي بأنه اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك ذاته والبيئة المحيطة به، وهو بذلك يعني تجاوز الفرد إدراك ذاته أو واقع جماعته الصغيرة التي ينتمي إليها إلى إدراك واقع المجتمع كحقيقة كلية مترابطة وليس كوقائع منفصلة أو أحداث متناثرة.

وفى ضوء هذا التعريف يفرق علماء الاجتماع بين أنواع وتقسيمات للوعى نذكر منها:

أ- الوعى الفردى: ويعبر عن فرد محدد له ظروف ومصالح معينة.

ب- الوعى الجماعى أو الجماهيرى: يعنى وعياً يتجاوز الظروف والمصالح الفردية إلى مصالح الجماعة والمجتمع. وتعد درجة الوعى لدى الجماهير مؤشراً جيداً للحكم على مستوى تقدم المجتمع أو تخلفه.

٢- مصادر تشكيل الوعى:

لا نستطيع القول بأن هناك مؤسسة بعينها مسئولة عن تشكيل الوعى الاجتماعى ولكن تشكيل الوعى يتم من خلال مصادر متعددة رسمية وغير رسمية ويتم بطرق مباشرة ويستمر طوال حياة الفرد، وعلى الرغم من تعدد مصادر تشكيل الوعى إلا أن هناك مؤسسات تكون لها مسئولية مباشرة فى هذا التشكيل كالتعليم ووسائل الإعلام . وسوف نناقش معك هنا بعض مصادر تشكيل الوعى.

أ- التعليم

يعد التعليم من أهم مصادر تشكيل الوعى الاجتماعى لدى أفراد المجتمع ، فالمؤسسات التعليمية تساعد الأفراد على إدراك واقعهم ومشكلات مجتمعهم ، من خلال ما تقدمه من معارف ومعلومات وما تقوم به من أنشطة وممارسات. والشخص المتعلم يكون أكثر وعياً من غير المتعلم كما يكون أكثر قدرة على الاستجابة لمتغيرات الواقع والمساهمة فى تغييره وتطويره. ولعلك تتفق معى على أن انتشار الأمية يؤدي إلى غياب الوعى ويقف وراء كثير من المشكلات الاجتماعية.

ب- وسائل الإعلام

تعد وسائل الإعلام مصدراً هاماً من مصادر تشكيل الوعى الاجتماعى لدى الأفراد وذلك من خلال ما تقدمه برامج الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات وغيرها. وقد اتخذت هذه الوسائل أهمية خاصة لما يتوفر لها من إمكانيات فنية وقدرة على التشويق والإقناع ومن شعبية كبيرة.

ج- المنظمات المهنية والسياسية

تلعب المنظمات المهنية والأحزاب السياسية دوراً متميزاً فى تشكيل الوعى الاجتماعى لأعضائها، ويتم ذلك من خلال ما تنتبئه من فكر وما تلعبه من برامج وما تقيمه من ندوات ومؤتمرات وما تنتشره فى الصحف والمجلات النقابية والحزبية.

د- التنقيف الذاتى

يمثل التنقيف الذاتى ركنا أساسياً فى تشكيل الوعى الاجتماعى، حيث تقع بعض المسئولية فى تكوين الوعى على عاتق الشخص نفسه، فيجب على كل متقف أن يقوم بجهود ذاتية تعمل على تنمية إدراكه الحقيقى لواقع مجتمعه عن طريق القراءة والإطلاع والبحث ، ولا يكتفى بما يأتية جاهزاً من خلال المؤسسات السابقة. ذلك لأن للوعى مستويات ودرجات . فمستوى الوعى المطلوب من الصحفى أو المعلم أو أستاذ جامعة على سبيل المثال يختلف عن مستوى الوعى المطلوب من الرجل العادى وهكذا.

الفصل الثانى

مشكلة تبدل القيم

مشكلة تبدل القيم:

لكل مجتمع نسق قيمى يوجه سلوك الناس فيه، ويهتم علماء الاجتماع بدراسة هذا النسق القيمى لتفسير كثير من الظواهر الاجتماعية ومن الجدير بالذكر أنه فى ضوء ظروف معينة يحدث تغير لهذا النسق القيمى فتتغير بعض القيم المستقرة فى المجتمع منذ سنوات طويلة ولذا يشعر أفراد المجتمع بحالة من عدم الاستقرار أو عدم التوازن.

ولعلك تشعر بمثل هذا التغير القيمى فى المجتمع المصرى فقد تسمع عن قيم يرددها الكبار كقيم الشهامة والتضحية والاخلاص والإيثار والكرم والانتماء؟ وهى قيم كانت قوية فى الماضى يتحلى الناس بها وقد أخذت تضعف اليوم أمام قيم المادة والأنانية والمصلحة الشخصية والفوضى وإهمال العمل وضياع الوقت.

مظاهر تبدل القيم فى المجتمع:

ويصاحب تبدل القيم فى المجتمع وجود بعض المظاهر فى حياتنا الاجتماعية والفكرية ومن هذه المظاهر نذكر ما يأتى:

- ١- اهتزاز المعايير واضطرابها مما يترتب عليه ظهور كثير من الانحرافات.
- ٢- ينشب الصراع بين الطبقات نظرا لتضارب القيم التى تتمثلها كل منها.
- ٣- الصراع بين جيل الأبناء وجيل الآباء.

وتسبب هذه المظاهر عدم الاستقرار فى البناء الاجتماعى وتعطل عمليات التنمية فى المجتمع.

مواجهة تبدل القيم

نود هنا أن نشير إلى أن القيم الاجتماعية نسبية تتغير من فترة إلى أخرى وعلى نحو غير مفاجئ وما يهمنا في تبدل القيم معرفة اتجاه تبدلها، ونوعية القيم الجديدة التي تشكل النسق القيمي في المجتمع وإلى أي مدى تتفق مع طبيعة المجتمع وخصائصه ومن هنا لا بد أن يكون التغيير القيمي مسألة مدروسة وموجهة وليست عشوائية متروكة للظروف والأحداث، وسوف نوضح فيما يلي أساليب مواجهة تبدل القيم وهي :

- ١- نشر العلم والثقافة والاهتمام بغرس القيم الاجتماعية الأصلية.
- ٢- تنمية الوعي بحقيقة التغيير واتجاهاته وأن دور الإنسان ليس فقط تقبل التغيير وإنما صنعه.
- ٣- تنمية وعي الشباب بمشكلات مجتمعه ودوره في صنع الحياة فيه.
- ٤- إحياء التراث الثقافي الاجتماعي وتأكيد الهوية والذاتية المجتمعية.
- ٥- الانفتاح على الثقافات الأجنبية والأخذ منها بما يتفق مع ثقافة مجتمعنا ومشاركة الخبرة الإنسانية العلمية.

الفصل الثالث

ظاهرة البطالة

مقدمة:

تمثل قضية البطالة في الوقت الراهن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم العربي باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولعل أسوأ وأبرز سمات الأزمة الاقتصادية التي توجد في الدول العربية والنامية على حد سواء هي تفاقم مشكلة البطالة أي التزايد المستمر في عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون أن يعثروا عليه.

تعتبر معدلات البطالة المرتفعة في مصر عن حالة الاختلال التي يشهدها سوق العمل ، وقد ارتفع معدل البطالة في الربع الأول من عام ٢٠١٣ إلى ١٣,٢ ٪ الأمر الذي أدى بدوره إلى إثارة مخاوف من أن الفوضى السياسية الجارية سوف تؤدي إلى مزيد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، وجاء في تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء « ، أن الزيادة في معدل البطالة أدت إلى سلسلة من الأحداث و بطئ عام في الأنشطة الاقتصادية .

تعريف البطالة

في التعريف الشائع للبطالة الذي أوصت به منظمة العمل الدولية، والذي ينص على أن « العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معين بلا عمل و هو قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده.

أسباب البطالة

لقد اختلفت الأسباب في هذا الأوان عما سبق نتيجة التغيرات المتسارعة والمتصارعة و يمكن سرد جزء منها على النحو التالي:

- ١- التكنولوجيا واحده من ضمن اهم الاسباب لأنها تقلل من طلب العماله
- ٢- عدم تقبل بعض الشباب لأي عمل يبحث عن تخصصه والبعض عن الوضع الذي يريحه
- ٣- قلة الاستثمارات و(انخفاض المشروعات) .

زيادة التعداد السكاني ، حيث تحتسب نسبة البطالة وفق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين}}{\text{إجمالي القوى العاملة}} \times 100$$

هنا ينبغي الإشارة على أنه ليس كل عاطل يعاني من البطالة ، فقد يكون العاطل لا يبحث عن عمل على الرغم من قدرته عليه ، لأنه لديه إمكانيات مادية توفر له حياة رغيدة ، فلا يحتسب ذلك الشخص من ضمن فئة البطالة.

أنواع البطالة : يمكن تحديد أنواع البطالة فيما يلي :

١. البطالة الاحتكاكية

هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق و المهن المختلفة الناتجة عن تغيرات في الاقتصاد الوطني .

وتفسر هذه البطالة استمرار بعض العمال في التعطل على الرغم من توفر فرص عمل تناسبهم مثل : صغار السن و خريجي المدارس و الجامعات ... الخ .

يمكن أن نحدد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذا النوع من البطالة فيما يلي :

- الافتقار إلى المهارة و الخبرة اللازمة لتأدية العمل المتاح .
- صعوبة التكيف الوظيفي الناشئ عن تقسيم العمل و التخصص الدقيق .
- التغير المستمر في بيئة الأعمال و المهن المختلفة، الأمر الذي يتطلب اكتساب مهارات متنوعة .

٢. البطالة الهيكلية :

تعرف البطالة الهيكلية على أنها البطالة التي تنشأ بسبب الاختلاف و التباين القائم بين هيكل توزيع القوى العاملة و هيكل الطلب عليها ، يقترن ظهورها بإحلال الآلة محل العنصر البشري مما يؤدي إلى الاستغناء عن عدد كبير من العمال .

٣. البطالة الدورية أو الموسمية :

ينشأ هذا النوع من البطالة نتيجة ركود قطاع العمال مثل بعض القطاعات كالسياحة في بعض الأماكن ، وقد تنشأ نتيجة لتذبذب الدورات الاقتصادية . يفسر ظهورها بعدم قدرة الطلب الكلي على استيعاب أو شراء الإنتاج المتاح مما يؤدي إلى ظهور الفجوات الانكماشية في الاقتصاد .

آثار البطالة على الفرد والمجتمع :

تظهر آثار البطالة في عدة دوائر قد تبدو منفصلة إلا أنها متداخلة ومتشابكة هادفه على النحو التالي :

أولاً : الدائرة الأمنية

تركز هذه الدائرة في بحث العلاقة بين البطالة والجريمة ، إذ استقطبت هذه الدائرة اهتمام كثير من الباحثين في مجال علم الجريمة وعلم الاجتماع .

ولقد أشارت عدة دراسات إلى وجود درجة مقبولة من الارتباط بين هذين المتغيرين فكلما زادت نسبة البطالة ارتفعت نسبة الجريمة — ولا يمكن القول أو الحكم — بأن البطالة هي السبب المباشر للجريمة وإلا صار كل عاطل وكل فقير مجرمًا ، وهذا أمر مرفوض ولا يحتاج إلى أي تدليل عليه ، وإنما نقول وكما تشير الدراسات إلى أن البطالة تحتوي على بذور الجريمة إذا صاحبها عوامل معينة بظروف معينة .

ثانياً : الدائرة الاقتصادية

الإنسان هو المورد الاقتصادي الأول ، وبالتالي فإن أي تقدم اقتصادي يعتمد في الأساس على الإنسان بإعداده علمياً حتى يتحقق دوره في الإسهام في نهضة المجتمع .
وتضعف البطالة من قيمة الفرد كمورد اقتصادي ، ويتحول كم من المتعطلين إلى طاقات مهدرة وبالتالي يخسر الاقتصاد هذه الطاقات ، كما أنهم يعدون عبئاً إضافياً على الاقتصاد القومي .

ثالثاً : الدائرة السياسية

نستطيع القول أنه في عالم اليوم لم تعد الحقوق والحريات العامة التقليدية كافية للحكم على ديمقراطية النظام السياسي بل ينضم إلى ذلك معايير اقتصادية واجتماعية كثيرة في هذا المجال ، ووجود البطالة وآثارها من شأنه أن يخل بهذه المعايير ، وكم أخرجت هذه المشكلة كثير من حكومات الدول وسياساتها..

رابعاً : دائرة الصحة النفسية والاجتماعية

تؤدي حالة البطالة عند الفرد إلى التعرض لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية فهم غير قادرين على إشباع إحتياجاتهم المادية وخاصة في سن الشباب حيث يتعزز الزواج وتكوين أسرة وبالتالي ظهور مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي .

- ويعد من أهم مظاهر الاعتلال النفسي التي قد يصاب بها العاطلون عن العمل :-
- (أ) - **الاكتئاب** : تظهر حالة الاكتئاب بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة لأولئك ممن يلتزمون أداء أعمال ثابتة ، وتتفاقم حالة الاكتئاب باستمرار وجود حالة البطالة عند الفرد .
 - (ب) - **تدني اعتبار الذات** : البطالة تؤدي بالفرد إلى حالة من العجز والضجر وعدم الرضا مما ينتج عنه حالة من الشعور بتدني الذات وعدم احترامها .

خامساً : دائرة الصحة الجسدية والبدنية

إن الحالة النفسية والعزلة التي يعانيها كثير من العاطلين عن العمل تكون سبباً للإصابة بكثير من الأمراض وحالة الإعياء البدني كارتفاع ضغط الدم ، وارتفاع الكولسترول إلخ

سياسات علاج البطالة :

- من أهم السياسات الواجب إعادة النظر فيها لتساهم فى علاج قضية البطالة مايلى :
- **سياسة التعليم :** والتركيز على التعليم المهنى والحرفى فى ضوء متطلبات سوق العمل .
- **سياسة التمويل :** توجيه الاستثمار نحو المشروعات التى تستوعب أكبر عدد من العاطلين .
- **سياسة الضرائب :** تخفيض أسعار الضرائب والتركيز على الضرائب على الدخل وعلى رأس المال وإعطاء إعفاءات للمشروعات المهنية والحرفية والصغيرة.
- **سياسة الخصخصة :** ربط الخصخصة بعلاج مشكلة البطالة وليس بالبيع أو بالمعاش المبكر .
- **سياسة التدريب :** وضع برامج موضوعية ومتخصصة لتحويل مسارات الخريجين حسب متطلبات سوق العمل

- دور مؤسسات المجتمع المدنى (الجمعيات) فى علاج قضية البطالة.

يؤكد الواقع الذى نشاهده أن للمشروعات الصغيرة والمتناهية فى الصغر دور رئيسى فى علاج قضية البطالة من خلال تفعيل مؤسسات المجتمع المدنى وعلى الأخص الجمعيات الخيرية والتى تطبق نظام القرض الحسن ونظام المشاركة المنتهية بالتملك ونظام الإجارة المنتهية بالتملك كبديل لنظام الفائدة الربوية والذى ثبت اخفاقه .

تعد قضية البطالة واحدة من أخطر القضايا التى تواجه مجتمعات العالم الثالث ، كما تعتبر أيضاً أحد التحديات التى يجب على هذه المجتمعات الانتباه لها حالياً . حيث يتوجب عليها أن تسرع فى العمل على إيجاد السياسات و الاستراتيجيات التى يمكن من خلالها مواجهة هذه القضية حتى لا تتفاقم المشكلات المترتبة عليها.



الفصل
الرابع

الانحراف

مقدمة :-

شغلت مشكلة الانحراف عن السلوك السوي علماء الاجتماع منذ فترات طويلة خاصة أن الانحراف يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة تخرج بالفرد المنحرف عن معايير المجتمع وقيمة مما دفع العلماء إلى إخضاع ظاهرة الانحراف للدراسة والتحليل منذ وقت طويل من أجل معرفة أسبابها والعمل على وضع السبل الكفيلة بعلاجها .

والجريمة ليست إلا شكل من أشكال الانحراف عن السلوك السوي إلا أن القانون الجنائي وضع لها طابع الجريمة أو السلوك الإنحرافي وذلك لمخالفتها لنص معين في القانون الجنائي السائد في المجتمع .

نظراً لأهمية ظاهرة الانحراف عن السلوك السوي كمؤشر للجريمة فقد احتلت دراسة هذه الظاهرة جزءاً لا يستهان به من تخصصات مختلفة مثل الاجتماع والنفس والتربية والجغرافيا والبيولوجيا والقانون الخ

أولاً : المفهوم الاجتماعي للانحراف :-

- يعرف الانحراف بأنه سلوك يخالف المعايير الاجتماعية وفي حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي .

- يدل لفظ " انحراف " على مخالفة أى من الأنماط السلوكية السوية والمرغوبة اجتماعياً سواء كانت الرغبة بنص القانون أو العرف ، أو القيم الثقافية السائدة . وهكذا فإن الانحراف من المنظور الاجتماعي هو السلوك المخالف لما يرضيه المجتمع .

ثانياً : مفهوم الجريمة :-

تعرف الجريمة بأنها فعل أو امتناع يخالف قاعدة جنائية يحدد لها القانون جزاءً جنائياً والمشرعون للقوانين هم الذين يضعون قواعد السلوك أمرين بالامتناع عن فعل بعض الأشياء وإتيان بعضها الآخر والأحكام المشرعة من قبل المشرعين ترتبط عادة بأنظمة الدولة المختلفة وسياستها .

- الانحراف والجريمة :-

يمكن القول بأن كل جريمة تعد انحرافاً عن السلوك السوي ولكن ليس كل انحراف عن السلوك السوي جريمة حيث أن مفهوم الانحراف أشمل واعم من المفهوم الضيق للجريمة مثال : انت عندما تقصر في تحصيل دروسك أو تعامل مدرسك بطريقة غير لائقة أو تتعدى بالضرب والقذف على زملائك فإن كل هذه السلوكيات صور مختلفة من الانحراف وقد لا يعاقب عليها القانون ولكنها تواجه بعقوبات سريعة من الأبوين أو المدرسين .

- نسبية الانحراف :-

الانحراف من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ القدم ، والانحراف ليس شيئاً مطلقاً ، ولكنه نسبي تحدده عوامل كثيرة منها الزمان والمكان والثقافة . فالسلوك المنحرف في مجتمع قد لا يعد انحرافاً في مجتمع آخر .

مثال : الإباحية وشرب الخمر في المجتمع الغربي سلوك عادي لا يعد انحراف ولكن في المجتمعات الإسلامية يعد انحراف .

كما أنه نسبي في الموقف الذي يحدث فيه فالقاتل منحرف ، ولكن الجندي الذي يقاتل الأعداء دفاعاً عن الوطن ليس منحرفاً ، ومتعاطي المخدرات منحرف ، ولكن المريض الذي يعالج بدواء مخدر ليخفف آلامه ليس منحرفاً.

ثالثاً : العوامل المرتبطة بالانحراف :-

سنركز هنا على العوامل الاجتماعية :-

١- الانحراف نتاج للوصم الاجتماعي

يرى انصار هذه النظرية أن ما يؤدي إلى خلق المجرم هو الكيفية التي يعامله بها الآخرون ، فالانحراف في السلوك بصفة عامة يرجع إلى آثار الخبرة الناشئة عن الوصم الاجتماعي للأفراد الذين يرتكبون الأفعال المخالفة للمعايير والقواعد السوية الاجتماعية لا يصبحون منحرفين إلا بعد أن يتعرضوا لوصمة الانحراف والخبرة الناشئة عن تلك الوصمة ،

مثال : قد يأتي شخص في صغره بسلوك منحرف لظروف ما ، فإن رد فعل المجتمع تجاه هذا هذا السلوك يؤدي إلى تدعيمه أو نبذه .

٢- الانحراف سلوك اجتماعي يمكن أن يتعلمه الفرد

يرى انصار هذه النظرية أن الانحراف سلوك اجتماعي يمكن أن يتعلمه الفرد كأى سلوك اجتماعي آخر . وذلك من خلال الاختلاط بالمنحرفين وتعلم الأنماط الإجرامية منهم . فإذا كان المحيطون

بالشخص يحترمون القانون فإنهم يوجهون الشخص للطريق السوي ، وإذا كان المحيطون بالشخص لا يحترمون القانون فإنهم يوجهون الشخص لطرق تخالف القانون .

مثال : إذا نشأ الطفل في بيئة يشيع فيها خرق القانون فإن الاحتمال الغالب أنه سوف يتعلم السلوك المنحرف .

٣- الأنومي الاجتماعي (الإفتقار للقواعد والقوانين)

تظهر المشكلات الاجتماعية المتمثلة في الانحراف عن السلوك السوي عندما يختل التوازن بين الأهداف التي يطمح أفراد المجتمع لتحقيقها وبين الوسائل الاجتماعية المشروعة لتحقيق تلك الأهداف فعندما يجد الأفراد أنفسهم غير قادرين على تحقيق أهدافهم بالطرق المشروعة يلجئون لتحقيقها بطرق غير مشروعة ، وذلك يعد انحراف .

٤- العزلة الاجتماعية وضعف الارتباط بالآخرين

ويرجع ذلك إلى ضعف القيم وعدم الالتزام بالقواعد الاجتماعية ، مما يؤدي إلى ضعف ارتباط أفراد المجتمع ، والبعد عن المشاركة الاجتماعية وعدم الشعور بالانتماء ثم لا يسلك وفقاً لمعايير الجماعة فيعد منحرفاً .

٥- عدم المساواة والتنافس غير المتكافئ :

يرجع الانحراف إلى محاولة التنافس الحصول على المنافسة ، أي كسبها بأي طريقة ممكنة قد لا تتفق مع معايير الجماعة لذلك يعتبرونه من المنحرفين .

رابعاً : خطورة الانحراف :

(أ) بالنسبة للفرد :

- ١- يبذل طاقة الفرد وجهده .
- ٢- الانحراف يفسد حياته ويحطم مستقبله وطموحاته .
- ٣- يعرض الفرد للعقاب والسجن والإيذاء .

(ب) بالنسبة للمجتمع :

- ١- الانحراف يهدد أمن المجتمع واستقراره .
- ٢- الانحراف يعطل مصالح المجتمع ويضيع جهد أبنائه .
- ٣- الانحراف يهدد سعادة الناس وحريرتهم وأمنهم .

خامساً علاج الانحراف :-

- تتعدد طرق الانحراف وتتكامل فيما بينها ويمكن طرح ثلاث طرق أساسية لعلاج الانحراف :

- ١- العقاب : بمعنى التأديب والترويض للمنحرفين حتى لا يعودوا للانحراف ويكون ذلك رادعاً لهم .
- ٢- العلاج : تقديم أنواع العلاج الطبى والنفسى والاجتماعى للمنحرفين حتى يمكن تخليصهم من الانحراف ومساعدتهم على التغلب عليه .
- ٣- الحماية : وتركز على نوعين :

* الأول : حماية المنحرفين بعد علاجهم لضمان عدم عودتهم للانحراف وذلك عن طريق الرعاية الاجتماعية وإيجاد سبل لكسب العيش .

* الثانى : حماية الأفراد غير المنحرفين والذين يكونون عرضة للانحراف قبل وقوعهم فيه (أى الوقاية) بتقديم الرعاية الاجتماعية والتوعية وتحسين ظروف معيشتهم .

سادساً: مشكلة الإدمان (نموذجاً للانحراف):-

- الإدمان في عالمنا المعاصر مشكلة تهدد الوجود البشري كله ، وعلى المستوى القومي أصبحت لهل جوانب سياسية ، واجتماعية ، وتربوية ، ودينية .
- معنى الإدمان :

- هو حالة نفسية وأحياناً عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار ، وتؤدي به الرغبة الملحة فى تعاطى العقار بصورة متصلة أو دورية ، للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة (الآلام التى يشعر بها) التى تنتج عن عدم توفره.



٢- خطورة الإدمان :

- الإدمان يمثل خطراً داهماً على المجتمع والفرد.
- أ- بالنسبة للفرد :يمثل الإدمان
 - ☞ اجتماعياً : فهو وراء المشاكل الزوجية ومشاكل العمل والعلاقات الاجتماعية والمخالفات القانونية ... إلخ .
 - ☞ نفسياً : يؤدي إلى الأمراض العقلية والنفسية كالجنون والانتحار والقلق والتوتر والاكتئاب .
 - ☞ صحياً : يؤدي إلى الأمراض الخطيرة (الإيدز - قرحة المعدة - تليف الكبد .. إلخ).
- ب - بالنسبة للمجتمع :
- ☞ اجتماعياً : يؤدي إلى ظهور كثير من المشكلات الاجتماعية كالانحراف والتفكك واللامبالاة .
- ☞ اقتصادياً : يفقد المدمن القدرة على العمل كما يؤدي إلى ضياع جزء كبير من ميزانية الدولة فى العلاج والضبط .
- ☞ أمنياً : يرتبط بالجريمة (القتل والسرقة) .

٣- أسباب الإدمان ودوافعه :

- ١- إساءة استعمال المواد والعقاقير المخدرة .
- ٢- حب الاستطلاع لدى الشباب وتقليد الآخرين .
- ٣- الأفكار الخداعة عن قدرة المخدر على إتاحة المتعة والسرور والتركيز والانتباه .
- ٤- الإحباط لدى الشباب وخاصة الذين يواجهون البطالة والغربة والظروف الاجتماعية السيئة .
- ٥- الهروب من المشكلات ومواجهتها بطريقة إنسحابية .
- ٦- الرغبة في الانتماء إلى شلة خارج نطاق الأسرة .

علاج الإدمان :-

كما يتضح مما سبق أن الإدمان مشكلة اجتماعية ونفسية وصحية وثقافية معقدة لذلك فعلاج الإدمان يتطلب تضافر جهود كثيرة منها :-

أولاً :- الحماية الاجتماعية تتمثل في :

- ١- دور الاسره
توفير جو من الحب والرعاية داخل الأسرة للفرد وإتساق معاملته فيها وإتاحة الفرصة له لإكتساب المزيد من الخبرات التي تساعده علي الشعور بالثقة والأمان .
- ٢- دور المدرسة :-
تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي المتنوع لإستثمار طاقات الطلاب بحيث تحل محل جماعات الأقران التي قد تستثير لدي الطلاب أنواع من السلوك الغير مرغوب فيه كالتدخين أو تعاطي المخدرات .
- ٣- دور وسائل الإعلام :-
- تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في التوعية بالمخدرات وأنواعها وأثارها المدمرة للفرد والمجتمع
- تقديم المدمنين المتعافين الذين يرغبون في نقل تجربتهم مع الإدمان ونقل رسالة المتعافي إلي المدمنين النشطين .

٤ - دور مؤسسات المجتمع المدني (غير الحكومية) :-

- لمؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال دور في الحماية والوقاية من أخطار الإدمان ويظهر ذلك في توفير أماكن علاجية لتأهيل المدمنين وتوفير فرص عمل للمتعافين وتنظيم برامج لتوجيه الأسرة وإرشادها للعمل علي تماسكها
- تنظيم برامج لإرشاد الآباء والأمهات نحو أفضل السبل لتربية أبنائهم .

ثانياً - الحماية الشرطية والقانونية تتمثل فيما يلي :-

- ١ - التشريعات المناسبة للقضاء على انتشار المخدرات والتشريعات الخاصة بوضع المدمنين بالمؤسسات والمصحات العلاجية .
- ٢ - الضبط والعقاب وتكثيف جهود الشرطة في ملاحقة المروجين واكتشاف المدمنين.
- ٣ - مصادرة أموال تجار المخدرات والمساعدین لهم وتوقيع أقصى العقوبة عليهم بسرعة بصورة علنية .

ثالثاً - العلاج ويتمثل في :

- ١ - الاكتشاف والتشخيص المبكر للإدمان ، والتعرف على الحالات من ذوى الاستعداد للإدمان (أى الوقاية) .
 - ٢ - توفير الخدمات الصحية المناسبة لحالات الإدمان .
 - ٣ - نشر الوعي لدى المدمنين وتشجيعهم على التقدم للعلاج والتعاون مع الأطباء.
- ملاحظة : يجب تغيير النظرة إلى المدمن من مجرم إلى مريض يحتاج إلى العلاج ليتم شفاؤه .

التقويم

(أ) اسئلة المقال

- ١- استنتج أهمية دراسة الوعى الاجتماعى .
- ٢- ما المقصود بالوعى الاجتماعى .
- ٣- ميز بين الوعى الفردى والوعى الاجتماعى .
- ٤- يتشكل الوعى الاجتماعى من مصادر متعددة ناقش ذلك .
- ٥- يصاحب تبدل القيم فى المجتمع وجود بعض المظاهر وضح .
- ٦- اقترح أساليب لمواجهة مشكلة تبدل القيم .
- ٧- عرف البطالة .
- ٨- استخلص أسباب البطالة .
- ٩- ميز بين أنواع البطالة .
- ١٠- للبطالة تأثير سلبى على الفرد والمجتمع دلل على ذلك .
- ١١- اقترح حلول لعلاج البطالة .
- ١٢- وضح دور مؤسسات المجتمع المدنى فى علاج البطالة .
- ١٣- حدد المقصود بكل من : أ - الانحراف ب - الجريمة
- ١٤- أى الرايين صواب ولماذا :-
أ - كل جريمة انحراف
ب - كل انحراف جريمة
- ١٥- هناك عوامل مرتبطة بالانحراف ناقش ثلاثه منها .
- ١٦- للانحراف خطورة على الفرد والمجتمع دلل على ذلك .
- ١٧- تتعدد وتتكامل طرق علاج الانحراف وضح ذلك .
- ١٨- حدد المقصود بالإدمان .

- ١٩- يمثل الإدمان خطراً داهماً على الفرد والمجتمع . بين ذلك .
- ٢٠- اذكر أسباب ودوافع الإدمان .
- ٢١- «يعد الإدمان مشكلة اجتماعية نفسية معقدة تتطلب تضافر جهود كثيرة»
عقب على ذلك فى ضوء ما درست .
- ٢٢- «للحماية الشرطية والقانونية دور مهم فى علاج الإدمان»
كيف يتحقق ذلك .

(ب) اسئلة الصواب والخطأ

حدد الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :-

- ١- يتساوى مستوى الوعي لدى الفرد .
- ٢- يُعد الانحراف أمر مطلق من وجهة نظر علماء الاجتماع .
- ٣- تصنيف الشخص كمنحرف يساعد على الانحراف .
- ٤- يمكن ان يتعلم الفرد الانحراف .
- ٥- تلعب الحماية الاجتماعية دوراً هاماً فى علاج الإدمان .

نموذج امتحان على الباب الثالث

السؤال الأول: [إجبارى] أجب عما يأتى :-

- ١- يصحب تبدل القيم فى المجتمع بعض المظاهر . دلل على ذلك .
- ٢- الانحراف آفة إجتماعية . اكد صدق العبارة .
- ٣- للمجتمع المدنى دور فى علاج قضية البطالة . عقب برأيك فى ضوء ما درست .
- ٤- وضع بثلاثة أمثله كيف يمكن حماية الشباب اجتماعياً من الإدمان .

السؤال الثانى: أجب عن ثلاثة فقط مما يأتى :-

- ١- اقترح أساليب لمواجهة مشكلة تبدل القيم .
- ٢- الانحراف سلوك إجتماعى فطرى . هل تؤيد أم تعارض أذكر مبرراتك .
- ٣- تختلف النظرة للانحراف باختلاف الإطار الثقافى للمجتمع . عقب برأيك فى ضوء ما درست .
- ٤- للإدمان خطورة على الفرد . دلل على ذلك .

السؤال الثالث: حدد الصواب أو الخطأ فى ثلاث عبارات مما يأتى مع التعليل :-

- ١- يعتبر التعليم مصدراً لتشكيل الوعى الاجتماعى .
- ٢- تؤثر البطالة على الاقتصاد القومى .
- ٣- يُعد الانحراف والجريمة بمعنى واحد .
- ٤- تساعد البطالة على حل المشكلات النفسية للفرد .

المراجع

مراجع باللغة العربية :

- ١- إبراهيم، خالد قدري وعبد المنعم، ناديا (١٩٩٩) الدراسات البينية في مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ٢- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٩)، العولمة والتعليم، بين عولمة التعليم وتعليم العولمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ٣- الفقي، إسماعيل (١٩٩٩)، إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء « دراسة أمبريقية » الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ٤- أمين، جلال (١٩٩٨)، العولمة، سلسلة اقرأ، رقم ٦٣٦، دار المعارف، القاهرة.
- ٥- أيمن السيد عبد الوهاب، ثلاثية التنمية والسياسة والميراث التاريخ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية، ٢٠٠٤)
- ٦- المفتي، محمد أمين (١٩٩٩)، توجهات مقترحة في تخطيط المناهج لمواجهة العولمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ٧- السويدي، وضحي (١٩٩٤) الجامعة ودورها في مجال البحث العلمي، مجلة التربية، قطر العدد ١١٠ السنة ٢٣، سبتمبر.
- ٨- بخيت، خديجة أحمد السيد (١٩٩٩) العولمة وتأثيراتها على مناهج التعليم، أهم الاتجاهات العالمية في هذا السياق وكيفية الاستفادة منها في تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي للقرن الواحد والعشرين، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ٩- جيبسون، فريدريك (٢٠٠١) العولمة والاستراتيجية السياسية ، ترجمة شوقي جلالا ، مجلة الثقافة العالمية ، الكويت ، العدد ١٠٤.
- ١٠- ديلور، جاك (١٩٩٨)، التعلم ذلك الكنز الكامن، تعريب، د. جابر عبد الحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ١١- رمزي زكي (١٩٩٧)الاقتصاد السياسي للبطالة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
- ١٢- شعبان الطاهر الأسود (٢٠٠٣). علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،ص ٤٦.

- ١٣- طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٩)، العولمة ومناهج التعليم العام، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ١٤- عاطف عجوة (١٩٨٥) البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض .
- ١٥- فلوح، فايز (٢٠٠٠)، البحث العلمي دليل على رقي الأمة ورغبتها في التقدم، نشرة جامعة دمشق، العدد/٧٦/ كانون الثاني.
- ١٦- قرم ، جورج (٢٠٠٣) مشكلة الهوية والانتماء القومي عند العرب ، مجلة العربي ، العدد ٥٣٧ ، أب / أغسطس / الكويت .
- ١٧- كنعان، أحمد، (٢٠٠١)، البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الثامن والثلاثون، كانون الثاني (يناير)، ٢٠٠١.
- ١٨- لافي، سعيد عبد الله (١٩٩٩) تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ١٩- محمد أحمد النابلسي (٢٠٠٤) سيكولوجية الشائعة، مركز الدراسات النفسية، مؤسسة سيزان للترجمة والمعلوماتية، الفارابي ، بيروت.
- ٢٠- محمد صالح الإمام (٢٠١٣) التربية النفسية ، مدخل تنموي فيما بعد ثورة يناير ٢٠١١، سلسلة ندوات في مديريات التربية والتعليم بمحافظات جمهورية مصر العربية ، مكتب مستشار علم النفس والتربية النفسية ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة .
- ٢١- محمد عبد الله مغازي (٢٠٠٥) البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها دراسة مقارنة ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية.
- ٢٢- مولود زايد الطيب (٢٠٠٧). علم الاجتماع السياسي . ليبيا : دار الكتب الوطنية ، ص ٩٩.
- ٢٣- نصر محمد علي (١٩٩٩) إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهوية القومية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ٢٤- سامية محمد جابر ، الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الإجتماعي ، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٩٦م
- ٢٥- سامية محمد جابر ، الإنحراف والمجتمع : محاولة لنقد نظرية علم الاجتماع والواقع الإجتماعي ، الإسكندرية ، مصر ١٩٩٤م

المواصفات الفنية:

مقاس الكتاب:	$\frac{1}{8}$ (٥٧ × ٨٢) سم
طبع المتن:	١ لون
طبع الغلاف:	٤ لون
ورق المتن:	٧٠ جم أبيض
ورق الغلاف:	١٨٠ جم كوشيه
عدد الصفحات بالغلاف:	١٣٦ صفحة

دار الرحمة للطباعة